جريدة إميسّا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العـدد الثـالث والثلاثون ٢٠١٤/٢/١

إميسا
عاصمة الثورة

أسرة إميسا

أخطأ الجربا في كلمته في افتتاح جنيف ٢ عندما دعا وفد النظام إلى التحول من وفد بشار إلى وفد سوري، فهو لا يخاطب سوريين عاديين بل يخاطب مجموعة من الخدم وصلت إلى مناصبها عن طريق التملّق والزحف، وليس لها أدنى صلة بالقضايا الوطنية و همها الحفاظ على مناصبها.

أطفال سورية إلى أين؟ ص (٣)

عام على مجزرة الحصوية ص (٤)

وفد عصابات بشار إلى جنيف وسياسة طحن الهواء

وأخيراً وبعد شد وجذب عقد جنيف2 في ظلّ أجواء غير عاديّة، فوفد عصابة بشّار ذهب إلى جنيف محمّلاً بأوزار الوحشيّة والإجرام الذي تلقيه براميله المتفجّرة على الأطفال والنساء مع استمراره في سياسة التجويع و الحصّار للمدن والبلدات، في الوقت الذي امتلأت صحف العالم بخمسة وخمسين ألف صورة مسرّبة لأحد عشر ألف سجين قضوا تحت التعذيب في ظروف وحشيّة مروّعة في فروع أمن هذه العصابات المتوحشّة، وبعد أن تلقّى لطمة مبكّرة بطرد إيران.....

ص (٢)

شهداء الجوع ص (٥)

شهداء الحقيقة ص (٨)

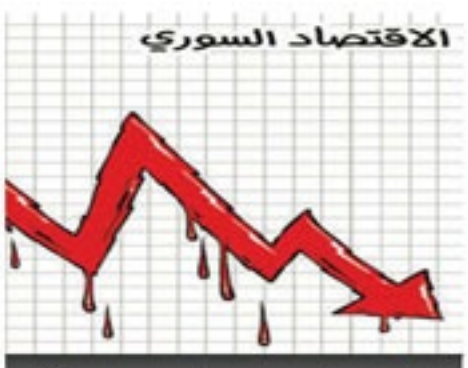

اقتصاد ومال ص (١٠)

سمر روحي الفيصل ص (١٢)

وفد عصابات بشار إلى جنيف وسياسة طحن الهواء

وأخيراً وبعد شد وجذب عقد جنيف2 في ظلّ أجواء غير عاديّة، فوفد عصابة بشّار ذهب إلى جنيف محمّلاً بأوزار الوحشيّة والإجرام الذي تلقيه براميله المتفجّرة على الأطفال والنساء مع استمراره في سياسة التجويع و الحصّار للمدن والبلدات، في الوقت الذي امتلأت صحف العالم بخمسة وخمسين ألف صورة مسرّبة لأحد عشر ألف سجين قضوا تحت التعذيب في ظروف وحشيّة مروّعة في فروع أمن هذه العصابات المتوحشّة، وبعد أن تلقّى لطمة مبكّرة بطرد إيران حليفته الطائفية من هذا المؤتمر بعد سحب الدعوة التي وجّهت إليها لتبقى منبوذة تراقب من بعيد.

إن قبول السوريين بمبدأ التفاوض هو فقط لأنهم يريدون إيقاف القتل والتدمير وإطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار عن المحاصرين وعودة المهجّرين والنازحين كمقدمة لتحقيق الهدف الأساسي بإسقاط النظام المستبد المتوحش، وحتى لا يتهمون بأنهم لا يريدون حلّاً سياسياً سلمياً، وإلا فإن قناعتهم أنّ مكان بشار وعصاباته هو محكمة الجنايات الدولية أو محكمة كمحكمة (نورمبورغ) التي حاكمت النازيين بعد الحرب العالمية الثانية.

ولأن نظام عصابات الأسد عدّو غير متناه في القذارة والوحشيّة وقف أغلب السوريين الأحرار خلف وفد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة بعد أن صار أمر مشاركته في المؤتمر واقعاً بعد أخذ ورد وموافقة واعتراض يعكس مناخ الحريّة القادم، فقد صاروا أمام حقيقة تقول: إنّ هذا الوفد يمثل السوريين في مواجهة وفد عصابات نظام بشار المجرم. ومن واجبنا تقديم الدعم السياسي و المعنوي له، لأنّ الجميع متفقون أنّ كل جهد يبذل يمكن من خلاله تخفيف الكرب و الشدّة عن أهلنا أو يمكن أن يهيئ الأسباب لتقديم العون و المساعدة لهم أو يضع المقدمات لتحقيق هدف ا لثورة بإسقاط النظام الظالم هو أمر مطلوب، بالإضافة إلى أنّ عقد المؤتمر يحمل اعترافاً ضمنياً من نظام عصابات الأسد بالمعارضة كطرف مقابل له ومواز له في الأهمية، بعد أن كان يدّعي أنّهم إرهابيون ويرفض الاعتراف بهم.

مع يقينهم أنّ العالم ليس جادّاً إلى الآن - وبعد هذه الأيام الطويلة وبعد هذه الآثار الكارثية لوحشيّة عصابات الأسد- في نصرة الشعب السوري ليتخلّص من هذا السفاح المجرم، ولكن عسى ولعلّ أن يستفيدوا من تناقض مصالح هذه الدول وإحراجها أمام شعوبها، وهي ترى استمرار شلالات الدماء، لنحقق لأهلنا شيئاً أو نتقدم خطوة نحو النصر، فجنيف جهد سياسي يقوم به بعض من السوريين - اتفقنا معهم أم اختلفنا- فإن تمخّض عن شيء فأهلاً وسهلاً، وإلا فثورتنا مستمرة، وإذا كانت كلّ محاولات النظام المجرم باستخدام القوة العسكرية الهائلة ودعم حلفائه الدوليين و الطائفيين لم تؤد حتى اليوم إلى إيقاف الثورة، فلن تستطيع نتائج هذا المؤتمر مهما كانت من إيقافها.

مضى على انعقاد جنيف أيام، ومنذ اليوم الأول ظهر جليّاً أنّ وفد بشار بأسلوبه الصفيق الأجوف يحاول حرف المؤتمر عن هدفه الحقيقي الذي عقد من أجله، تارة بطرح موضوع مكافحة الإرهاب، وتارة بالتشكيك بتمثيل الائتلاف، وتارة بالتأكيد عشرات المرات وعلى لسان أغلب أعضاء الوفد أن نظام عصابات الأسد لن يوافق على هيئة حكم انتقالية، وهذا يعبّر عن قلق حقيقي من أنّ البساط بدأ يسحب من تحت قدميه، مع أنّ كل الدول التي اجتمعت في أول أيام المؤتمر ومن بينها روسيا أكدت أن جنيف1هو أساس التفاوض في جنيف2.

في المقابل كان أداء وفد الائتلاف مقبولاً وتصريحات أعضائه متّزنة وغير استفزازية، وتعبّر عن نضج في التعامل السياسي، ظهر ذلك في إصرارها على مرجعية جنيف 1 و في التعامل الإيجابي مع المواقف الدولية المتغيرة.

بعد مضي هذه الأيام من المفاوضات يظهر ممّا تمّ حتى الآن أنّ فريق بشار التفاوضي يخطط أن يفاوض وفد الائتلاف لعشرات السنين دون أن يعطيهم شيئاً على طريقة شمعون بيرس الذي قال في يوم من الأيام: ما المانع أن نفاوض الفلسطينيين عشرين عاماً ولا نعطيهم شيئاً، هذا السياسة هي التي تحكم قناعات وتصورات نظام عصابات الأسد فرغم أن جنيف1 لم تعط السوريين الحد الأدنى ممّا يطلبون إلا أنّ وفد عصابات بشار يضع التحفظات على بعض بنوده، بل يحاول نقل التفاوض على أمور ثانوية لا علاقة لها بجوهر مطالب السوريين - والجميع يذكر سياسة المعلم في الغرق في التفاصيل- و لا تعالج المسائل الأساسية مثل نقل السلطة وآلية التحول إلى دولة المؤسسات والحريات وإنهاء القتل والتدمير وإخراج مئات الآلاف من المعتقلين وفك الحصار عن المدن والقرى ومحاسبة المجرمين الذين يغوصون في دماء الشعب السوري وفتح ممرات إنسانية.

لا نتوقع من عصابات الأسد أكثر من ذلك وهي التي أقرفتنا وأشبعتنا طحناً للهواء وخضّاً للماء خلال ثلاث سنوات من عمر الثورة، و أعظم ما نخشاه أن تصبح هذه المفاوضات ميدان صراع كلامي، قد يصل إلى نوع تهدئة هشة ظاهرية.

كما نخشى أن يكون عقد المؤتمر غاية في ذاته، أرادته الدول العظمى تظاهرة إعلامية، لأنّها باتت محرجة أمام شعوبها التي ترى الفظاعات اليومية التي تنشرها هيئات حقوق الإنسان عن الجرائم المروّعة التي يرتكبها نظام حاقد في حق شعبه. نريد من جنيف 2 بحث نقل السلطة وآلية التحول إلى دولة المؤسسات والحريات وإنهاء القتل والتدمير وإطلاق سراح مئات الآلاف من المعتقلين وفك الحصار عن المدن والقرى ومحاسبة المجرمين الذين يغوصون في دماء الشعب السوري وفتح ممرات إنسانية.

أطفال سورية إلى أين ؟

يقولون إذا أردت أن تعرف مستقبل أمة ومصيرها فينبغي عليك أن تنظر إلى حال أطفالها وواقعهم، فمرحلة الطفولة هي أخطر مراحل بناء الإنسان وأهمها من جميع النواحي. لأن ثروات الأمم ليست فقط في المدفون في باطن الأرض، ولا في المنشور فوقها، وإنما الثروة الحقيقية هي الإنسان الذي يتعامل مع هذه الثروة ويتصرف بها فهو أغلى الثروات وأعزّها.

من هذا المنطلق طالبت منظمة 'أنقذوا الأطفال (Save the Children) الدولية، وهي منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق الأطفال في العالم، بمنح أطفال سوريا الأولوية في مؤتمر جنيف 2، المنعقد في سويسرا من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة السورية وذكرت المنظمة، في بيان لها، أن أكثر من 11 ألف طفل قُتلوا في الاشتباكات الدائرة في سوريا، مشيرةً إلى أن نسبة الأطفال الذين قضوا في قصف عشوائي بلغت 71%وأضافت المنظمة: نطالب المشاركين في مؤتمر جنيف 2 بإيصال المساعدات العاجلة إلى جميع الأطفال في سوريا، وحماية المدارس والمراكز الصحية، ووضع حد للهجمات المسلحة على مناطق سكن المدنيين ولفتت إلى أن الأطفال يعيشون يومياً فظاعة الحرب، مؤكدة على ضرورة عدم استهداف الحرب للأطفال والمدنيين من الآن فصاعداً.

لا ينكر أحد أنّ بعض أطفال درعا بما كتبوه على جدران مدرستهم مثّلوا الشرارة الأولى لانطلاق الثورة السورية فهم بالنسبة لهذه الثورة كالطفل الذي صرخ ببراءة طفولته بما كان يخاف الكبار أن يقولوه همساً، بينما كان المنافقون يمجدّون ويمدحون ثوب الملك الظالم الذي كان عارياً: الملك عار، الملك عار.

منذ أول أيام الثورة ظهر حجم الحقد والوحشيّة والإجرام الذي تعاملت بها شبيحة نظام عصابات الأسد مع أطفال أحرار سوريّة، فقد حاصروهم مع أهليهم، ومنعوا عنهم الطعام والدواء، وجوّعوهم حتى صار رغيف الخبز بالنسبة للطفل السوري أمنية الأماني، وكان هذا من أقسى أنواع الإجرام التي ارتكبتها عصابات الأسد و أشدّها فظاعة و أكثرها إيلاماً وأشدّها وقعاً على النفوس. حتى امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت بعشرات مقاطع الفيديو التي يظهر فيها أطفال سوريّون جائعون وهم يناشدون العالم و يستصرخون ضمائر الأحرار فيه أن يقدموا لهم يد العون والمساعدة.

لقد كان من دأب هذه العصابات مساومة السوريين على ثورتهم بزيادة التنكيل بأطفالهم حيث تفنن الشبيحة في التنكيل بهم بجميع أنواع التنكيل التي يندى لهولها جبين البشرية، فذبحوهم في مجازر جماعية أمام أهليهم، أو دفنوهم معهم تحت أنقاض بيوتهم التي قصفوها بصواريخ سكود أو بالطائرات أو بالبراميل المتفجرة، أو خنقوهم بالمئات بالغازات السامّة وهم نيام، ومن لم يمت بهذه الوسائل مات جوعاً أو برداً أو غرقاً في البحار مع أهله الذين كانوا يبحثون عن أمل بحياة أفضل في بلاد الغرب بعد أن ضاقت بهم بلاد العرب.

وكثير ممن بقي حيّاً منهم فقد أباه أو أمّه أو هما معاً، أو تعرّض للإصابة ففقد أحد أطرافه أو حواسّه، أو حُرم من التعليم منذ أكثر من سنتين بعد أن دمّرت عصابات الأسد أغلب المدارس في المناطق المحررة، ونكّلت بالجهازين التدريسي والإداري، وقد اضطر كثير من هؤلاء الأطفال إلى العمل بسبب ظروف أسرهم المعيشية، و في ظل ظروف عمل خطرة، سواء في الأراضي المحررة أم في دول الجوار كلبنان.

كيف ستكون حال هؤلاء الأطفال الذين هم شباب الغد ورجال المستقبل؟ وماذا نتوقع منهم وهم يعيشون في ظلّ هذه الظروف الرهيبة؟ وأيّ مستقبل نتوقعه لهم، وهم يشاهدون هذه الصور الفظيعة من القتل والتدمير؟ وهم المصدومون أصلاً بما رأوه من مقتل إخوانهم أو أهليهم أو أصدقائهم بأبشع الأساليب، أو بما رأوه من تدمير قراهم وأحيائهم و منازلهم، ولقد حذّر علماء التربية من الآثار السلبية المترتبة على مرور الطفل بمثل هذه الظروف القاسية من العنف والتنكيل على نموه وبنائه النفسي والسلوكي في الحاضر والمستقبل، وكذا قدرته على التّعلم، ممّا يجعل احتمال تشوّه نشأته كبيراً، وحذّروا من أثر ذلك على المجتمع الذي يعيش فيه، ولقد بدأت تظهر بعض أعراض هذه المؤثرات الهائلة من الرعب ومشاهد القتل على بعض هؤلاء الأطفال الذين باتوا يعانون آلاماً نفسيّة هائلة مما جعل طفلاً في العاشرة من عمره يتعلّق بثياب أمّه ويلازمها حيث حلّت أو ارتحلت.

فأي حال نفسيّة وصل إليها الطفل في ذلك المشهد المؤلم ليقول وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، بعد أن أُخرج من تحت ركام بيته الذي قصفته براميل الأسد: (راح خبر الله على كل شيء) صحيح أنّ هذه العبارة تدل على وجود فطرة إيمانية سليمة، بحيث جعلته يبدو كمؤمن كبير يملك إحساساً مرهفاً بحجم الخذلان البشري لقضيته وقضية شعبه الذي أنهكته المصائب والآلام، وإحساس مرير بالعجز بعد تجاهل المجتمع الدولي المنافق لمصابه وآلامه واكتفائه بإرسال بعض الفتات من الطعام والكساء وغض الطرف عن القتل المستمر منذ ثلاثة أعوام. إلا إنّها تصوّر الحالة النفسيّة التي وصل إليها أطفال سوريّة من تداعيات التنكيل الوحشي اليومي لعصابات الأسد.

نعم إنّها مأساة بكل ما في هذه الكلمة من معنى، فبينما يتسلل الموت إلى مضاجع ما تبقى من أطفال سورية من كلّ حدب وصوب في المناطق المحررة، يبكي من نجا منهم وهو يتساءل: لماذا ينام أطفال العالم شباعاً في دفء وأمان، ولا ننام إلا نومة الموت؟ لماذا لا يوقف العالم هذا الطاغية الدموي المتوحش الذي يرمي علينا براميل الموت؟ (عبد عرابي)

عام على مجزرة الحصوية

(المجزرة المنسيّة) القسم الأول

مجزرة الحصوية الأولى -15 -1 -2013

موقع القرية و سكانها: تقع قرية الحصوية الصغيرة غرب نهر العاصي بالقرب من حي القصور في مدينة حمص على أطرافه الغربية إلى الشمال قليلاً، وتبعد عن مركز المدينة قرابة 2,5 كم من الجهة الشمالية للمدينة، وهي منطقة يعمل أهلها بالزراعة و تربية الأبقار و الأغنام و الدواجن، إضافة إلى وجود عدد من معامل البلوك و البلاط و الحرف الصغيرة، و يبلغ تعداد سكان القرية 870 نسمة، بالإضافة إلى سكانها الأصليين كان يقيم في القرية قبل المجزرة العديد من العائلات التي نزحت من أحياء حمص المجاورة هرباً من القصف كحي دير بعلبة و الخالدية وغيرها، و سكان الحصوية عبارة عن خليط طائفي متنوع من السنة و العلوية و المسيحية، ففيها عائلة علوية معروفة من آل "هدول"، و عائلة مسيحية كبيرة من آل "سكروج" التي يقطن قسم منها في قرية الدوير المجاورة للحصوية، مع أقارب و أنسباء لهاتين العائلتين، إضافة إلى بعض العائلات الشيعية التي سكنت القرية و خاصة من آل "الحلبي" و التي كان رجالها يفتحون مكاتب للحج و التشيّع خلال سنوات سابقة، ولعل هذا يفسّر وحشيّة الحقد الطائفي الذي تعرضت له لاحقاً، حيث أن جميع العائلات التي أُعدمت ميدانياً وحرقت جثثها كانت من السّنة فقط ، إضافة إلى النازحين الذين جرى استهدافهم بشكل مقصود كما سيتبين لاحقاً .

أوجد الموقع الجغرافي لقرية الحصوية واقعاً عسكرياً صعباً جداً، إذ يحيط بها حواجز من قبل الجيش النظامي من كافة الجهات، فمن جهة الغرب توجد "الكلية الحربية" في حي الوعر، ومن الجنوب "حاجز ديك الجن" و" معمل الصباغ"، أما من جهة الشرق فتحيط بها "المنطقة الصناعية" و"معمل الغزل و النسيج"، و من الشمال باتجاه الشرق حاجز ملوك الأشبه بثكنة عسكرية و الحواجز العسكرية التي تجاور قرية الدار الكبيرة شمالاً، و كان دخول الناس و خروجهم إلى القرية منذ بداية الثورة تقريباً يتم على الهوية الشخصية، و تحدّث النازحون عن تفجير أنابيب المياه التي تمتد إلى الريف الشمالي لحمص و مدينة حماه بهدف قطع الماء عن مناطق الثورة.

ما قبل المجزرة لم تخرج في قرية الحصوية أية مظاهرة مطلقاً، بسبب ظروفها الأمنية وطبيعة الخليط الطائفي لسكانها و قلة عددهم، كما أنه لا وجود لأي من عناصر الجيش الحر فيها و لا أي مظهر مسلح، و لم تشهد القرية أحداثاً أمنية تُذكر، بينما كان أهلها يواصلون حياتهم المعتادة في العمل الزراعي و تربية الحيوانات و الأعمال الحرفية، و قد استقبلت أعداداً كبيرة من النازحين من أحياء مدينة حمص و غالبيتهم من النساء و الأطفال كما ذكرنا، وهؤلاء ممن سيتعرضون للقتل لاحقاً، و لم يذكر سكان القرية الذين نزحوا عنها بعد المجزرة أية احتكاكات مع رجال الأمن و الجيش، و لا أية تشنجات طائفية بين السكان، و لكن يُجدر ذكر حادثين حدثا فيها لهما دلالات كبيرة و قد أشاعت جواً من التوتر في القرية في حينها، فقبل عام تقريباً من المجزرة وبتاريخ 18-1-2012 ، قامت قوات الأمن بخطف الشاب "نبيه سكروج" من منطقة الدوير، وهو له أقارب كثر في الحصوية، وفي اليوم التالي تمّ إبلاغ أهله كي يستلموا جثته من المشفى الوطني بمدينة حمص، مما أثار كثيراً من الغضب لدى المسيحيين من سكان القرية، و حفيظة باقي سكانها و تحسبهم لما هو قادم بالأسوأ، أما الحدث الآخر الذي تحدّث عنه سكان القرية فهو اختفاء عدد من أبناء العائلات الشيعية (التي سكنت الحصوية و الدوير قبل الثورة بسنوات قليلة) قبل حدوث المجزرة بأيام، و منهم من غادر القرية في بداية الثورة بشكل نهائي، مع إغلاقهم المكاتب التي كانوا يعملون من خلالها على نشر التشيع و ترتيب أمور الحج، و أشار عدد من الناجين إلى أفراد من "عائلة الحلبي"، و قد ظهر أفراد من هذه العائلات خلال المجزرة برفقة من اقتحم القرية يرشدون الأمن و الشبيحة إلى البيوت و هوية سكانها، إضافة إلى مشاركة بعضهم في القتل و النهب و التنكيل بالأهالي. كما أنّ صفحات التواصل الاجتماعي في مدينة حمص و الموالية للنظام بدأت كعادتها قبل كل مجزرة في منطقة ما، التمهيد لها بالحديث عن قيام الجيش و الأمن بإحباط محاولات تسلل للإرهابيين إلى القرية، و قتل عدد من المسلحين الإرهابيين الذين يروّعون الأهالي، كما تحدّث الناشطون عن حشود عسكرية في المنطقة قبل المجزرة بيوم، بشكل خاص عند تحويلة طريق مصياف غرباً، وتحويلة حمص نحو الريف الشمالي و الحواجز المحيطة بقرية الدار الكبيرة .

يتبع تفاصيل المجزرة في العدد القادم.

(د. خولة حسن الحديد)

شـــهداء الجـــــوع

أم عمار - ريف حمص الغربي - قلعة الحصن - يوم 2014/1/9 هي آخر ما وثقه النشطاء من " شهداء الجوع السوري " السلسلة التي بدأت عندما استطاع النظام السوري تقطيع المناطق ومحاصرتها وخنقها ومنع عنها المواد التموينية والخبز والدواء .

سياسة لم تثبت جدواها حتى الآن في خنق وتكميم أفواه السوريين ومنعهم عن المطالبة بحريتهم بشتى السبل، شهداء الجوع والمرض والبرد التي قالت مفوضية الأمم المتحدة في بيان لها- 2014/1/8 - على لسان روبرت كولفيل: أن المفوضية اعتمدت في إحصاء إجمالي عدد القتلى، على عدة مصادر في المنطقة، إلا أن توفير أرقام جديدة محدثة أصبح صعباً جداً، وكذلك ضمان دقة الأرقام" الأمر الذي "لم يعد مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان يشعر بأنه في وضع يمكنه من ضمان أن الأرقام كانت صادقة وكاملة "، بحسب البيان ؟!.

وفي تقرير نشرته على صفحتها الرسمية في "فيسبوك" ، ذكرت شبكة "فلسطينيو سوريا" أن رجلا مسناً وطفلتين توفوا، نتيجة الجوع وسوء التغذية في مخيم اليرموك أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. وأكدت الشبكة أن حصيلة الضحايا المتوفين جراء الجوع والحصار المفروض على المخيم ارتفع مع وفاة الثلاثة إلى 39 شخصاً.

من جهتها، قالت " الهيئة العامة للثورة السورية " إن الرضيعة تقى الحجة التي لم يتجاوز عمرها 10 أيام قضت جوعاً، لتنضم إلى الطفلتين والمسن الذين نقلت خبر وفاتهم شبكة "فلسطينيو سوريا"، مشيرة إلى أن عدد ضحايا الجوع في

المخيم وصل إلى نحو 50 شخصاً .

كما تداول نشطاء – في مدينة حمص - صورة لجثمان رجل مسنّ، وقد أكل الجوع من جسده النحيل فكان أحد أسباب التعجيل بالرحيل والوفاة. وعلق النشطاء بأن صاحب الصورة هو "الشهيد بإذن الله تعالى العم أبو حسام رمز من رموز حمص المحاصرة " .وقال النشطاء إن حالته لم تكن سيئة بالقدر الظاهر في الصورة بعد أن أصابه ما أصابه من الجوع. واعتبر النشطاء أن "العم أبو حسام إحدى الحالات التي جرّدت وعرّت المنظمات الإنسانية أمام أعين العالم من مضمونها، ليبقى دورها مراعاة مصالح الدول المتعجرفة ذات القوة الضاربة"

ربما لا تعبر الكلمات ولا الإحصائيات عما يقاسيه من ذاق الحصار وأكل من لحوم القطط كما حدث في مخيم اليرموك وطبخ حشائش الأرض كما يحدث في أحياء حمص المحاصرة , ذل وقهر وموت بالبراميل والقذائف ومدافع الدبابات حصار يطال كل تلك المناطق التي لاتزال تنشد الحرية , صمود وثبات لن يتوقف مهما طال الطغيان, هي كلمات لسان حال الكل بعد كلمة " حـــــرية " .

(مرمر حمص – إميسا)

سـجل يـا تـاريخ

وفي منتصف شهر كانون الثاني من العام 2014م وافق الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة على حضور جنيف اثنين، وجهاً لوجه لأول مرة وبشكل رسمي ورعاية أممية مع نظام الأسد، النظام الذي انتهك حرمات الشعب دماً و أرضاً وعرضاً ومالاً، بمساندة إيران وحزب الله على الأرض وبرعاية ودعم روسيين.

وفي نفس التاريخ، وعلى أرض محافظة حمص، كان ثمة أربعة مناطق خاضعة لحصار كامل وشامل، وانقطاع في الخدمات طيلة أشهر عديدة وأيام مديدة، الأولى هي أحياء مدينة حمص المحاصرة، وكانت تحوي أكثر من عشرة آلاف مدني من السوريين (المسلمين والمسيحيين) وقد مر على حصارها ما يقارب الستمائة يوماً وليلة، والثانية هي منطقة الزارة وقلعة الحصن اللتان تضمان أكثر من عشرين ألف مدني، ومضى على حصارهما أكثر من عام وربع، والمنطقة الثالثة هي منطقة الوعر التي يزيد عدد سكانها عن مائتين وخمسين ألف، ومضى على حصارها ثلاثة أشهر، وفوق كل هذه المناطق أحياء مرتهنة بيد النظام يقطعها بالجدران الإسمنتية، ويعتقل منها من شاء، ويذل من شاء، ويغتصب ويختطف من شاء.

وقريباً من هذه المناطق، أحياء وقرى مضى على "تطهيرها" كما يدّعي النظام، أكثر من عامين كاملين، كأحياء بابا عمرو والبياضة ووادي العرب والنازحين وكرم الزيتون وباب السباع والمريجة وجب الجندلي، وأخرى أكثر من ستة أشهر كقرى البويضة والمباركية والقصير، ولم تعد إليها إلا بضع عائلات، بل وإن منها من سكنها غير سكانها، وغير طوائفها، لقد كانت هذه المناطق هدية مجانية للشبيحة وأهلهم، وعنواناً عريضاً في سير النظام نحو تغيير المعالم الديمغرافية للمنطقة كلها.

وبتاريخ التاسع عشر من شهر كانون الثاني، كان النظام قد جهز حملة عسكرية واسعة، شارك فيها جيش النظام وحزب

الشيطان وقوات الشبيحة من مناطق طرطوس وريفها، واتجهت هذه القوات نحو منطقتي الزارة وقلعة الحصن اللتان أنهكهما الجوع والتعب، وصار أبناء تلك المناطق يأكلون أوراق الشجر، في حين أن أحياء حمص لم تعد تجد من الشجر حتى أوراقه لتأكله، وسجّلت حتى تاريخه أكثر من عشرة حالات وفاة بسبب الظروف الغذائية للمحافظة.

وفي نفس التاريخ (منتصف شهر كانون الثاني) أرسل أبناء حمص وغيرها من المناطق نداءات الاستغاثة لأعضاء المعارضة، وكتلها المختلفة يستعينون بهم، أن أغيثونا بما يبقينا على قيد الحياة.

وبتاريخ التاسع عشر من شهر كانون الثاني للعام 2014 احتشدت قوات من الجيش والشبيحة غرب أحياء حمص المحاصرة، تجهيزاً لاقتحامها، وأتت التحضيرات العسكرية بعد مقتل أكثر من ستين شاباً في أحياء حمص، كانوا يحاولون أن يحضروا الطحين لسكان حمص بعد أن أكلوا القطط والكلاب جوعاً، وكان الشاب بينهم يأكل وجبة في اليوم وأحياناً قد لا يجدها، وكانت بعض النساء تخرج من بيتها طيلة اليوم فلا تجد ما يسكت جوع أبنائها إلا أقراص المنوم. فقرة من كتاب: تاريخ حمص الإصدار الأول العام..دار الحرية للنشر.

نعم سيسجل التاريخ هذا، وسيسجل التاريخ ما ستأتي به الأيام القادمة التي تعتبر مرحلة مفصلية في تاريخ سورية، وإنّ لحمص تاريخاً يكتبه أبطالها الآن، وللحق والتاريخ سيقول أبناء حمص كلمتهم الأخيرة بعد أن قالوها مراراً وتكراراً أنه لا تنازل عن ثوابت الثورة ولو علت كلفتها، وإنّ حمص لأهل حمص ولو اجتمع العالم على غير ذلك، وإنّ الموت جوعاً أو قتلاً مرة واحدة، أهون بألف مرة من الموت ذلاً بالعيش مع نظام لا يعرف إلا الخداع والكذب والقتل، ويقول للعالم الذي اجتمع اليوم ما قاله عنترة بن شداد، الشاعر العربي الذي خلد ذكره التاريخ:

ولقد أبيت على الطوى وأظله.....حتى أنال به كريم المأكل

وإن الثورة مستمرة، والأبطال لا يموتون لأن أعمالهم لا تموت، وغيرهم ينساهم التاريخ وتنساهم شعوبهم في أحسن الأحوال.

الوَقتُ يَمضِي، وَالحَياةُ بِنَا تَسِيرْ
وَسُؤَالُنَا يَبقَى لِمَن قَرأَ السُّطُورْ:
مَنْ يَا تُرَى؟ مَن يَكتُبُ الفَصْلَ الأَخِيرَ لِقِصَّتِي..

(وليد فارس، حمص المحاصرة)

الهولوكست السوري .. والنازي الأول :

لطالما تغنى النظام السوري من الأب السفاح إلى الولد الوريث القاصر بنيل المرتبة الأولى في كل شيء، فلقب الفلاح الأول و العامل الأول التصقا بالأب حافظ، أما الطبيب الأول والرياضي الأول والطالب الأول وو..

فهذه الصفات التصقت بالولد الوريث القاصر، ولكن ممارسات ذاك المعتوه تجاوزت حتى المرتبة الأولى في كل أنواع الجرائم التي لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، فهو بحق السّفاح الأول وقبل أبو العباس السفاح والحجاج وهولاكو المغولي وجده جنكيز خان، ولكن التاريخ الحديث يصنّف مجازر أخرى ارتكبها الزعيم الألماني أدولف هتلر خلال الحرب العالمية الثانية بنظامه النازي الذي اجتاح أوربا وارتكب بحق الشعوب التي احتلها الكثير من الجرائم ضد الإنسانية، فذاك النازي اشتهر بمجازر الهولوكست التي مورست بحق مئات الآلاف من البشر قتلاً وتعذيباً وتشريداً، وكانت الصور الفوتوغرافية المسربة عن تلك المجازر تقشعر لها الأبدان، فلا يمكن تصوّرها من أي إنسان عاقل، وكانت مناظر الأجساد النحيلة تجعل العقل البشري خارج نطاق الاستيعاب، وقامت الدنيا ولم تقعد منددة بتلك المجازر المريعة، بل إن الدول المنتصرة في الحرب قامت بتدمير الدولة الألمانية ومحاكمة النازيين على تلك الممارسات الرهيبة وأعدمت وسجنت ونفت أولئك النازيين جزاء ما ارتكبوا من فظائع .

وبالعودة إلى السفاح الأول، فالشعب السوري لم يكن بحاجة لصور فوتوغرافية لضحايا التعذيب والذبح الممنهج وتقطيع الأوصال والتفنن في أساليب القتل، لأن كل بيت في سوريا شهد الفظائع المرتكبة من عصابة الأسد وشبيحته عيانا"، بل مورست على مئات الآلاف من الذين خرجوا من المعتقلات وبقوا أحياء"، ورووا قصصا" عجيبة" غريبة" لا يمكن أن يتخيلها عقل ولا يتصورها من ألوان التعذيب والموت ،عدا عن تدمير المدن، وتهجير ثلثي الشعب السوري، والكثير الكثير من الفظائع التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً .

ولما تسرّبت في الأيام القليلة الماضية بعض الصور الفوتوغرافية عن فظائع ومجازر يندى لها جبين الإنسانية بحق الشعب السوري المظلوم، حيث يقوم النظام باعتقال خيرة الشباب عشوائياً ليقوم بتصفيتهم بعد ممارسة كل أشكال السادية في تجويعهم وتعذيبهم قبل قتلهم، ورغم إقرار الخبراء والمختصين الجنائيين في العالم بصحة تلك الصور وحقيقتها الثابتة فإننا لم نشهد ردّات فعل توازي الجريمة من دول العالم المتحضر لفظاعة الصور، واقتصر الأمر على تصريحات هنا وهناك من بعض موظفي المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان تدعو للاستناد إلى تلك الصور كدليل لإقامة دعوى جنائية ضد النظام، وكأن الضحايا الموثقين ليسوا من فصيلة البشر، وليس لهم عائلات وأبناء، بل لم يكترث زعماء العالم بما حصل وكأن الأمر لا يعنيهم ،متجاهلين وجود مئات الآلاف من المعتقلين في سجون الطاغية بشار.

ذكرتنا صور الضحايا السوريين بصور ضحايا الهولوكوست النازي، ولكنها لم تترك ذات الأثر الذي تركته الصور إبان الحرب العالمية الثانية، ربما لأن الشعب السوري المظلوم قد تقاطعت المصالح الدولية ضد ثورته العظيمة اليتيمة لمصلحة رئيس العصابة بشار وزمرته، الذي تجاوزت ممارساته الإجرامية فظاعة ممارسات زعيم النازية أدولف هتلر لينال بشار هذه المرة وبجدارة لقب النازي الأول.

(فيصل الشريف)

إلى المجتمعين في جنيف 2

هناك من يفاوض بالنيابة عنّا، و لا نعرف ما يدور في دهاليز الأمم المتحدة، و لكن ما نعرفه تماماً هو أننا نعاني من حصار خانق في الوعر، بدأ منذ نيسان 2013م ، و آخر في الأحياء الأربعة عشر و الذي بدأ منذ تشرين 2011م و تم إحكامه تماما منذ حزيران 2012م، مع تقطيع البلد بحواجز اسمنتية، و سد مداخل الأحياء بجدران، ووضع حواجز عسكرية على المنافذ المتبقية و على أسطح البنايات العالية لقنص السكان.

ما يريده سكان محافظة حمص لا ينحصر في إدخال بضع مئات الحصص الغذائية الى الوعر أو حمص القديمة، و لكننا نريد أولاً وقف القنص و القصف و حرية التنقل للسكان و للمواد، و ذلك يتطلب :

1- انسحاب كافة المتمركزين على أسطح الأبنية العالية، ووقف عمليات قنص المدنيين و خاصة في الأبنية التالية :

برج الكاردينيا (و هو الأهم)- برج العكام - الأبراج المطلة على الكورنيش - أبراج الوعر في الجزيرة السابعة - المشفى الوطني الكبير في الوعر- مديرية صحة حمص في الغوطة المطلة على الدوار- برج سكاي فيو- مبنى مجلس مدينة حمص.

2- إزالة كافة الحواجز العسكرية التي تحاصر الأحياء، و أوّلها تلك التي تحاصر أحياء حمص القديمة و حي الوعر من كافة الجهات، بما فيها إزالة الحواجز الاسمنتية، و جدران الحصار التي تقطع الأحياء، و السماح بعودة النازحين إلى بيوتهم، و إدخال طواقم وورشات مؤسسات الدولة الخدمية لمباشرة، تنفيذ إعادة تأهيل ما تضرر من البنية التحتية في المناطق المتضررة.

3-وقف عمليات القصف بمراقبة أممية صارمة لكافة المناطق، و خاصّة للمناطق المحاصرة في حمص القديمة و حي الوعر و كافة مناطق الريف الشمالي و الجنوبي و منها: الرستن و تلبيسة و الزعفرانة و تير معلة و الدار الكبيرة و قرى الحولة و الزارة و القصير.

4- السماح بحرية حركة كافة المواد و البضائع غير العسكرية، إذ لم يتبق لدينا ما نأكله، و لا ما نلبسه، و لا ما نتداوى به، و لا أية مادة من مستلزمات المعيشة إلا في حدود ضيقة ،بما في ذلك حرية دخول و خروج كافة المدنيين و الأطقم الإغاثية و المواد الإغاثية و الطبية وغيرها.

5- إطلاق سراح كافة المعتقلين في كافة سجون النظام الأسدي على خلفية الأحداث السورية بغض النظر عن التهم لأنها كلها تهم ملفقة لهم.

6- إدخال أطقم رقابة أممية قادرة فعلياً على ضبط خروقات النظام الأسدي و شبيحته، المسماة لجان شعبية، لأنها التنظيم المعتمد من قبل النظام و الذي ينفذ مخططاته.

(وليد فارس، حمص المحاصرة)

شهداء الحقيقة :
محمد الأشمر " أبو بلال "

قال عنه المقربون منه: " إنّه من أنجح الإعلاميين في مدينة دمشق و ريفها، وكان من الأوائل في تغطية معاركهما " .
إنجازات شهيد الحقيقة الأشمر كثيرة متنوّعة, قدّم الكثير لمدينته وللثورة السورية خلال ثلاث سنوات, استعار اسمه من المناضل "محمد الأشمر "أحد رموز النضال الوطني ضد الفرنسيين.
فمن المظاهرات السلمية وتحضيراتها انتقل للعمل الإغاثي ومنه حمل الكاميرا لتكون عين الحقيقة التي ترصد مجريات الثورة وانتهاكات النظام من تجويع وقصف وحصار .
هو ابن حي الميدان الدمشقي الذي لم يترك منطقة في دمشق وريفها إلا انتقل وعمل فيها, كان الناطق الرسمي باسم تجمع نبض العاصمة وتنسيقية الثورة السورية في الميدان, نقل عشرات التقارير بالصوت والصورة ليكون لسانه حال المهجرين والمحاصرين, نقل أخبار المعارك والجبهات, أصيب محمد الأشمر عدة مرات برصاص قوات الأسد، لكن كتبت له السلامة.
قبل معارك مدينة " عدرا العمالية " بأسبوعين،
قال عنه " محمد صلاح - صحفي وناشط - " وهو من المقربين منه: " عمل محمّد الأشمر الذي اعتدنا مناداته بـ "أبي بلال" فترة ليست قصيرة في دمشق بالرغم من المخاطر الأمنيّة كلها التي

أحاطت بحياته والتي قد تصل لأهله إذا ما كُشف أمره, قال محمّد إنّه قرّر الإقامة في غوطة دمشق الشرقيّة باعتبارها محرّرة وأكثر أمناً من مدينة دمشق التي تحتلّها عصابات من الميليشيا الطائفية وقوّات النّظام التي حوّلت دمشق إلى محميّة تتبع لآل الأسد ومن حالفهم. "
شارك في تغطية معركة العتيبة ومعركة تحرير معمل تاميكو في بلدة المليحة بريف دمشق.
استشهد محمد عن عمر لا يتجاوز السادسة والعشرين عاماً أثناء المعارك التي دارت في ضاحية عدرا العمالية بين كتائب الجيش الحر ومرتزقة النظام السوري يوم : 28 ديسمبر 2013 .
(إعداد مرمر حمص – إميسا)

عاصـــفة المعتقـــل

قرابة الخمسة وعشرين شهيداً حصيلة من استشهدوا نتيجة العاصفة الثلجية من السوريين ،بينهم ما يزيد على الاثني عشر طفلاً، كثيرة هي تلك الصور البيضاء المحمّرة من شدة البرد التي آلمتني وأيقظت في نفسي المواجع, وأعادتني تلك الأرقام وتلك الصور إلى ذكريات المعتقل .
تذكرت أيام البرد الشديد ففي يومٍ من الأيام جررت إلى التحقيق كالبهيمة, وتركت لساعات في ممرات الطابق السادس لسريّة المداهمة أنتظر دوري أمام المذبح, فتجمدت أطرافي من شدة البرد, وسقطت مغشيّاً علي, ذكرتني صورة الحمار والماعز اللذين قضيا في هذه العاصفة بتلك الوقفة التي لن أنسى بردها ما حييت, تذكرت يوماً قال لي فيه صديقي أنهم أودعوه في المنفردة لمدة أحد عشر يوماً لم ينم فيها من شدة البرد, وعندما نقلت إلى عدرا أودعوني في منفردة لعدة ساعات ريثما أساق مع غيري إلى السجن, لازلت أشعر ببردها إلى اليوم.
لاحقت عدسات الناشطين كلّ من قضى من السوريين في هذه العاصفة التي دامت ثلاثة أو أربعة أيام, فملأت صورهم وأخبارهم صفحات الفيس ووسائل الإعلام المختلفة, ولم تلحظ أيّ من تلك الوسائل من كانوا يتجمّدون في المنفردات من شدة البرد, ففي اليوم الواحد كان يقضي في سرية المداهمة وحدها قرابة الخمسة وعشرين شهيداً.
قضيت معظم أيامي لا أرتدي إلا سروالاً داخلياً يستر عورتي, يشبهني في هذه الصورة آلاف ممن كانوا معي, وبعضهم لم يكن يرتدي حتى ما يستر عورته, تخيلوا معي ما كان مصير من يقبع في أقبية المعتقلات في ظل هذه العاصفة .
فأن تكون في مكان لا ترى فيه نور الشمس ما بقيت, وأن لا يستر عورتك إلا السروال الداخلي, وأن لا تغتسل إلا بالماء البارد, وأن توضع في المنفردات لأسابيع وشهور طويلة, وقد تملأ هذه المنفردة بالماء لتبقى فيها أياماً لا تعرف لها عدداً فتتكسر أطرافك, ويتجمد الدم في عروقك, وأن تزورك عاصفة ثلجية تقتل الإنسان والحيوان, فماذا سيحل بك حينها, وأي ميتة تلك التي ستلقى .
يقبع في معتقلات الإجرام الأسدي مئات الآلاف من المعتقلين منهم الشبان والمسنين والنساء وحتى الأطفال, اللذين لم يكونوا يحتملون البرد ولا العذاب في أشد أيام الصيف حراً, فما

كان حالهم و ما يكون في هذه العاصفة الثلجية وفي هذا الشتاء القارص؟
سارعت العديد من المنظمات الدولية والإغاثية لمساعدة السوريين في المخيمات وفي مناطق النزوح، ومدت يد العون لهم لمواجهة بردهذه العاصفة التي لم ترحم صغارهم ولا مسنيهم – وهذا جزء يسير من واجبهم- فمن يمد يد العون للمعتقلين اللذين لايقيهم حر الصيف برد المعتقلات؟.
(مشاركة من صديق إميسا Maan Alali)

التشكيلات السياسية والعسكرية ومحاور التربية القرآنية للفرد

أفرزت الثورة السورية تجمّعات وتكتلات سياسية وعسكرية كثيرة جعلت من الإسلام شعاراً و مرجعيّة وأساساً لما تدعو إليه، بحيث أعلنت أنّ مبادئ الإسلام وقيمه الشرعية والأخلاقية هي التي تحكم سلوكياتها وآليّة عملها ومواقفها، ولكنّ الحقيقة أنّ كثيراً من هذه التشكيلات لم يستطع الوفاء بما أعلنه، فكانت أغلب تصرفات أتباعها بعيدة عن الإسلام بروحه وحقيقته، واقتصرت على شكليات هي من مظاهر وثمرات الالتزام الحقيقي الذي لم يكن موجوداً، فأين الخلل؟
القرآن لكريم الذي جعله الله هداية للبشر إلى الطريق القويم، تتابعت آياته وتتالت بالخير والبركة خلال ثلاثة وعشرين عاماً، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربّي فيها الأمّة التي ستحمل مسؤولية حمل الرسالة وتبليغها للنّاس جميعاً، ورسالة بهذه الأهمية والخطورة تحتاج لأنّاس قد تربّو تربية خاصة، وفق منهج متكامل واضح المعالم يتضمن تربية متوازنة للنّفس من جميع الجوانب، فربّى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم ليربّي العرب به، وربّى العرب بمحمد ليربّي بهم النّاس أجمعين.
كانت المحاور التي ربّى رسول الله صلى الله عليها الأمّة عليها، ثلاثة تكرر ذكرها في القرآن الكريم أربع مرات، منها ما ذكر في سورة الجمعة: وهو قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [الجمعة 2] فهي إذاً: التلاوة و التزكية و التعليم.
التلاوة: وتعني عرض المنهج، وتقديم برنامج، وبيان الطريق، وإعطاء صورة عامة لملامح الإسلام، ورسم خط بياني للأمّة كلّها، فهي التي تعطي صورة للإسلام في عقائده وعبادته وأخلاق وأعماله، تعرض الإسلام كاملاً متكاملاً بجميع دقائقه وأسراره .
التزكية: وتعني تربية النفوس وتهذيبها بتحليتها بالفضائل والأخلاق السامية، وتخليتها عن الرذائل والقبائح، فلابدّ أن تعدّ النفوس التي ستحمل هذه الرسالة السامية، إعداداً يناسب سمّوها وعظمتها، لابدّ أن ترتقي إنسانيتهم إلى الذروة في سلم الكمال، ليظهر كمال هذه الرسالة وخلودها وإنسانيتها.
التعليم :ويشمل تعليم الكتاب و الحكمة، فإذا كانت التلاوة عرضاً للبرنامج، فإن التعليم يشمل التنفيذ العملي، التطبيق الواقعي، تمثّل الإسلام في الحياة، عقيدة وعبادة وسلوكاً وأخلاقاً ومعاملة، مع المحافظة على التوازن بين هذه العناصر وعدم طغيان بعضها على بعض، من غير إفراط ولا تفريط، فالحكمة تفيد العمل الصحيح المتقبل، وهو يتمّ بصدق النظر، و مع الجهل لا تقوم حكمة، لأنّ الحكمة تقوم بالنظر الصائب وبالحكم الدقيق.
ولعلّ من أهم علل التجمّعات والتكتلات السياسية والعسكرية التي أفرزتها الثورة السورية وجعلت من الإسلام شعاراً - لم تلتزم به غالباً- غياب هذا الجانب، غياب هذا النوع من التربية، تربية النفس على التوافق بين الأقوال والأعمال، بين المبدأ والتطبيق، جعل الحياة انعكاساً حقيقياً للإسلام كلّ الإسلام، الممارسة العملية للإسلام في عقيدته وعبادته ومعاملته وأخلاقه، أن يعيش الإسلامُ واقعاً في حياة المسلمين.
إنّ الذين صحّت تربيتهم على هذا المبدأ من الدستور القرآني، فتحوا بسلوكهم قلوب العباد في مشارق الأرض ومغاربها لهذا الدين العظيم، وهذه الرسالة الخالدة، فدخلوا في دين الله أفواجاً، وقد علموا أنّ مثل هذه الأخلاق، ومثل هذا السلوك، لابدّ أن يكون له جذور ضاربة في النفوس من المبادئ السامية الرفيعة، مئات الملايين من البشر دخلوا الإسلام ولم تصل إليهم جيوش المسلمين، وتاريخ الإسلام أشدّ نصاعة من بياض الثلج في ترك النّاس أحراراً في اختيار عقائدهم.
إنّ الله وصف المخالفة بين الأقوال والأعمال بأكبر ممّا هو من الكبائر فقال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ(2)كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) [الصف3] عَظُم أمراً قبيحاً أن يتصف المرء بهذه الخصلة الشنيعة.
على المرء أن يتعهد سلوكه بالانتباه والمراقبة بأن يوافق كلامَه عملَه وينسجم عمله مع كلامه، في أي موقع كان المرء فيه، أباً أو زوجاً أو رئيساً أو مرؤوساً، عاملاً أو ربّ عمل، وخصوصاً من يتصدر لأمانة إعداد النفوس، من آباء وأمهات ومعلمين وعلماء، لابدّ أن يكون هناك اتساق بين القول والعمل، أن تترجم الأقوال إلى أعمال تدل على الصدق والالتزام .
النّاس يحتاجون أن يروا سلوكاً أكثر ممّا يسمعوا كلاماً، العمل أبلغ في التأثير من الكلمات، وما نفع الكلام إذا لم يرافقه عمل، وما أسهل الكلام وما أرخصه، وما يحتاج المرء إلا أن يحرك شفتيه، ليدّعي أنّه بحكمة أبي بكر وعدل عمر وحياء عثمان وشجاعة علي رضي الله عنهم أجمعين. (بصائر ثورية)

اقتصاد ومال

تأثير ما يجري في سوريا على الاقتصاد الإقليمي

الاسكوا : سوريا تخسر جراء الأزمة 10 ملايين ليرة سورية كل دقيقة، أوضح' التقرير السنوي عن 'الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم' الذي أصدرته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا في الأمم المتحدة (إسكوا) أن تأثيرات الأزمة السورية المستمرة منذ آذار/مارس 2011 لا تزال تلقي بظلالها على دول المنطقة، وخاصة لبنان والأردن اللذين استقبلا أعدادا كبيرة من اللاجئين السوريين مع تراجع النمو الاقتصادي فيهما.

وذكر عبد الله الدردري، مدير إدارة التنمية الاقتصادية والعولمة (إسكوا) في مؤتمر صحافي عقده في بيروت 24/ 1 أن كل نقطة مئوية من الخسارة في النمو الاقتصادي السوري تؤدي إلى خسارة 0,22 نقطة مئوية في النمو الاقتصادي اللبناني، و0,32 نقطة في الاقتصاد الأردني.

ويبلغ إجمالي عدد السوريين في الأردن نحو 1,3 مليون شخص، بينهم 581 ألف مسجلين كلاجئين لدى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، ويعيش أكثر من 127 ألفا منهم في المخيمات المخصصة لهم، بحسب إحصاءات رسمية.

والأردن من أكثر الدول المجاورة لسوريا استقبالاً للاجئين منذ اندلاع الأزمة في سوريا عام 2011، وذلك لطول الحدود البرية بين البلدين، والتي تصل إلى 375 كم، وفيها عدد من المعابر الشرعية التي يدخل منها اللاجئون.

وأشار الدردري إلى أن تداعيات هذه الخسائر أدت إلى تراجع النمو الاقتصادي اللبناني بنسبة 7,5□ . ولفت إلى أن كل يوم من الأزمة السورية يكلف الاقتصاد السوري خسارة يومية تقدر بحوالي 109 ملايين دولار، وأن كل سنة من هذه الأزمة تعادل تراجع 8 سنوات في جميع المؤشرات الاقتصادية والتنموية.

وأوضح أن سوريا تخسر جراء الأزمة 10 ملايين ليرة سورية كل دقيقة، وأن 3 آلاف شخص يهجرون من منازلهم في كل ساعة، أضافة لـ2500 شخص يفقدون قدرتهم على تأمين قوتهم كل يوم، و10 آلاف شخص يخسرون أعمالهم كل أسبوع.'

يذكر أن' تقرير 'الحالة والتوقعات الاقتصادية في العالم' تصدره (إسكوا)، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، ولجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس، في الشهر الأول من كل عام . '

آداب وفنون ثورية

حمص في شعر محمد رباح (1)

إذا قرأت كلمات الشاعر الشاب محمد سعيد رباح ستجد الكلمة العذبة، والصورة البديعة، والعاطفة الصادقة النبيلة، ببنية شعرية موسيقية أصيلة، بعيدة عن التكلّف، تتنقل بين رقة وعذوبة حين الحديث عن الحنين والشوق والذكريات، وقوة وشدّة حين الحديث عن الآلام والمصائب التي حلّت بسوريّة وأهلها عامّة، وحمص خاصّة، من جرائم الطاغية المستبد الذي عاش الشاعر ظلمه ساعة بساعة قبل مغادرته حمص مكرهاً، ورأى بعينه مدى الإجرام والوحشية التي وصل إليها في طغيانه وجبروته، لقد غلب الشاعرُ الإنسانُ الرقيقُ المهندسَ البترولي والكيمائي، ممّا جعل كلماته تخترق حواجز المصيبة والمأساة التي تعيشها حمص خاصّة وسوريّة عامّة، لتصل إلى شغاف القلوب، لقد فاضت هذه الكلمات بمعاني الصدق والإخلاص والوفاء لكلّ جميل، الشـــاعر الشـاب

محمد سعيد رباح ابن غزّة العزّة، ابن غزّة الصمود والبطولة، درس في حمص الطيّبة فطاب له المقام بين أهلها، وأحبّهم وأحبّوه، وما شعروا يوماً من الأيام إلا أنّه واحد منهم قريباً كان أم بعيداً، حاضراً كان أم غائباً.

وإنني إذ أنقل بعض ما أبدعته موهبة محمد الشعرية فإنني كمن يدخل إلى بستان تتزاحم فيه الأزهار والورود بألوانها وأشكالها وعبيرها ليقطف طاقة يهديها لحبيبته، فيحتار ما يختار، فكلما وقع اختياره على زهرة، أطلّت أختـــها بجمالـــها وسحرها فيميل إليها وهكذا، ولأنه لا يستطيع جمعها كلّها في طاقة واحدة، فإنّه يضطر آخر الأمر إلى الاجتهاد في اختيار بعضها فربما اختار واحدة وغيرها أجمل منها:

عاشق حمص والشام :

لا يجد من عرف الشاعر أو قرأ له كثيرَ عناء في معرفة مدى تعلّقه بالشام التي عاش فيها ردحاً من عمره، و أحبّها حبّاً شديداً، وقد كتب يصف حبّه لها فقال:

يا شام إنّ حروف الشوق تنحت في وجهي ما من عمرنا احترقا
قد قلت فيك مقالة عاشق ضاعت منه الحبيبة بعد العشق وافترقا
قَلبِي بِحبِّكِ مَأسُورٌ بِغربَتِه قَلبي لِغَيرِكِ لا واللهِ مَا خَفقَا

وقال أيضاً :

يا شام إن كانت بمصر جوانحي فعلى ترابك لا يزال فؤادي

ورغم تعلّقه بالشام كلّها إلا أنّه كتب لبعض مدنها بشكل خاص، فكتب في دمشق يقول:

أهوى دمشق أذوب في حاراتها وعيون حمص على الفؤاد سهام
عشقي لأرض الشام ليس كمثله عشـــق ولا كـل الغـرام غـرام

وقال في درعا :

ألا يا فجر عرّتنا وفي ليل الأسى شمعا
أنادي جرحك الجاري واجمع حسرتي جمعا
واهتف والدما تجري وتقرع أمتي قرعا
سقاك الله من دمنا حروف المجد يا درعا

وقال يمدح رجال الثورة في دير الزور:

أطلق رصاصك دير الزور حيّيها تلك الديار جنود الله تحميها
فيها الرجال تصوغ الموت أغنية فيها الكرامة في أسمى معانيها
فيها النساء تخطّ الصبر من لغة فيها الحروف دماء الفجر تخفيها

وكتب لأهل حماة، فقال:

غَابت حَماةُ فصَاحَ القَلبُ مِنْ هَمّي وانهالَ دَمعِي أنهـاراً على خَدّي
شَوقَاً لِمنْ فِي جَوفِ القَلبِ مَنزلهم وعُيونُهم حَولِي رَغماً عَنِ البُعدِ
يا لَيلُ خَبِّرْ أهلَ حَماةَ إنْ غَابُوا أنّي بِرغمِ دَمِي بَاقٍ عَلى العَهدِ

ولكن لحمص مكانة خاصة في قلب الشاعر: فهي عشقه الذي ليس له حدود، ومكانة حمص لا تدانيها في قلبه مكانة لبلدة أخرى، يقول في قصيدته التي عنون لها: (في حمص عنوان القصيدة) والتي كتبها بعد مرور عام على مغادرتها، عام بطعم الشوق الى حمص، عام بالتمام مرّ كألف عام، ولأن حمص تعني له الروح، قال:

فيْ حِمصَ عِنْـوَانُ القَصيْدَةِ فارتَقبْ دَقَّـاتِ قَـلـبٍ عَـاشِـقٍ وَلـهَـانِ
في حمصَ كـلُّ النَّـاسِ أهلُكَ حَيـثُمَا تَـمشي تَـرَى جَـمـعَـاً مِنَ الإخـوانِ
في حـمـصَ تَنسابُ البَـراءَةُ عَـذبَـةً مِـنْ طِفْـلَـةٍ كـشَـقَـائِـقِ الـنّعـمَانِ

حتى يقول في آخرها طالباً من أهله إيصال سلامه لحمص وأن يدفنوه إذا ما مات فيها:

باللهِ يَـا أَهْـلِـي إذَا حَـانَ الـرَّدَىٰ ودَنَـا الـوَدَاعُ وكُـلَّ عَـبْـدٍ فَـانِ
فَـلْـتُبْلِغُوا حِمصَ السَّلامَ تَحِيةً ولْـتَـحْمِلُوا لِتُـرَابِـهَـا جُـثْـمَانِي

ويؤكد هذا المعنى في قصيدة أخرى يصف فيها المطر الذي هيّج أشجان الشوق لحمص وأهلها، فيقول:

في حمص حيث حروف العشق قد نَسجت غيثاً بلحن لهيب الشوق ينهمر
نـادت عليك وقد ضاقت بغربتها نار بصدرك لا تبقي ولا تذر
يا ليـت قبـرك أمسى في مرابعهم وعلى ضريحك يهوي ذلك المطر

وللحديث بقية..... عبد عرابي

ذاكرة إميسا

الحلقة الثالثة والثلاثين : مرض حافظ الأسد :

سريره أرسل حافظ الأسد أمراً بتشكيل لجنة سداسية من:
محمد زهير مشارقة، عبد الحليم خدام، عبد الله الأحمر، حكمت الشهابي، عبد الرؤوف الكسم ومصطفى طلاس, لتدير البلد في غيابه، والغريب أنه لم يجعل أخاه رفعت واحداً منهم.
واتجه كبار الضباط العسكريين(أصحاب المصالح) إلى رفعت بحثاً عن قيادة، لأنهم رأوا أنه أفضل من يحمي النظام، باعتباره شقيق حافظ، وقد انتصر على الإخوان المسلمين، أكبر خطر داخلي، ورأوا فيه أنه سوف يخلف أخاه، ويبقى كل منهم في مكانه.
ولم يوافق كبار الضباط على هؤلاء الستة، الذين لم يروا فيهم سوى موظفين تنفيذيين موهوبين، وليسوا دعائم للنظام. وبناء على تحريضهم قام الشهابي وخدام بزيارة رفعت، ليخبروه أن أمضى رفعت ثلاثة أيام في المشفى مع أخيه بلا نوم، وقد ضُعق لمرض أخيه، ومن رجلاً مثله لا يمكن إبعاده في مثل تلك اللحظات عن المجالس الحاكمة في البلد، أما رفعت فقال إنه يمتثل لرغبات الرئيس الذي لم يجعله أحد الستة.
ولكن سرعان ما اقتنع رفعت معهم ثم عقد اجتماعاً كاملاً للقيادة القطرية لم يغب عنه سوى حافظ الأسد ووزير إعلامه أحمد اسكندر الذي كان على فراش الموت. وقررت القيادة القطرية أن تجعل من نفسها بديلاً عن اللجنة السداسية، وكانت هذه طريقة أنيقة متقنة لجلب رفعت.
المصادر: ثلاثة شهور هزت سورية : مصطفى طلاس –وزير الدفاع السوري الأسبق.
الصراع على الشرق الأوسط – باتريك سيل .

فيصل الشريف

علم من بلادي : سمر روحي الفيصل

قلة من يعرفون أنه ابن حمص, من أهم النقاد العرب, وأحد وجوه الثقافة في العالم العربي, أعطى القصة والرواية حضورهما وشرعيتهما من خلال القصة السورية ومن خلال كتبه في الرواية العربية, من أوائل مؤسسي أدب الأطفال وواضعي أسسه .
ولد الدكتور سمر في مدينة حمص عام 1948 وتلقى علومه فيها، تخرج من جامعة دمشق مجازاً باللغة العربية وآدابها، كما حصل على دبلوم التأهيل التربوي من كلية التربية " بجامعة دمشق "، ودبلوم الدراسات العليا (الماجستير) من الجامعة اللبنانية، وشهادة الدكتوراه من الجامعة نفسها عام 1994.
عمل في التدريس والصحافة الأدبية منصرفاً إلى نقد النثر القصصي (قصة - رواية) وأدب الأطفال، كتب عن السجن السياسي في الرواية العربية، وضع المعاجم والتراجم للروائيين العرب.
كتاب بناء الرواية العربية من أهم كتب الفيصل النقدية، ويشكل الكتاب اتجاهاً جديداً انتقل به سمر روحي الفيصل من النقد الواقعي والمضموني للرواية إلى النقد البنيوي، حرص على التوثيق والتقصي والتتبع، كما تمثلت في معظم مؤلفاته النقدية حصافة الناقد, له العديد من المؤلفات نذكر منها:
- رسالة في المؤنثات السماعية (تحقيق)- حمص 1974.
- سلسلة الحكماء للأطفال- قصص للأطفال- حمص 1976.
- قصص الأطفال في المدرسة الابتدائية السورية- دراسة- حمص 1979.
- ملامح في الرواية السورية - دراسة- دمشق 1979.
- مشكلات قصص الأطفال في سورية - دراسة- دمشق 1981.

-أسامة بن منقذ- سيرة قصصية للأطفال- دمشق 1982.
-السجن السياسي في الرواية العربية – دراسة - دمشق 1983- ط1994/2.
- عباس بن فرناس- سيرة قصصية للأطفال- دمشق 1983.
- معجم القاصين العرب - جروس برس - طرابلس 1998
- أدب الأطفال وثقافتهم - دراسة - دمشق 1998

إعداد جريدة إميسا

طبيب إميسا

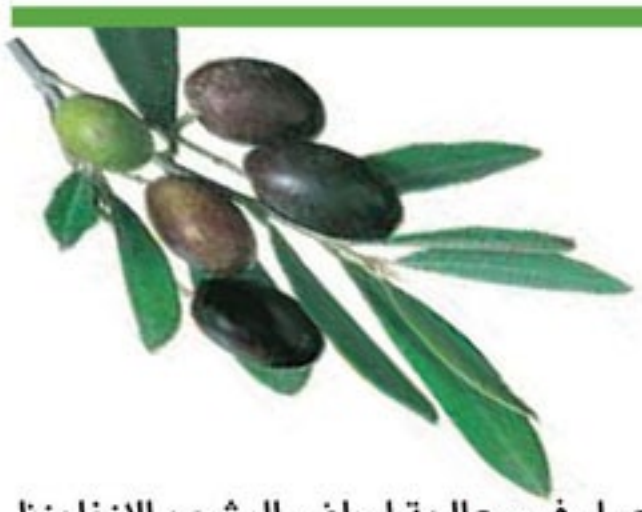

ورق الزيتون ثروة دوائية مهملة

بسبب الظروف الراهنة وصعوبة الحصول على الدواء أصبح من الضرورة بمكان أن نستفيد من النباتات المتوفرة بين أيدينا كعلاج لبعض الأمراض التي نصاب بها .

اخترنا لكم في هذا العدد ورق الزيتون كدواءٍ، لماله من فوائد جمّة. فالناس أصبحت أكثر وعياً بالفوائد الصحية لأوراق النباتات بشكل عام، فأصبحنا نراها تُباع في الأسواق، و لورق الزيتون فوائد جعلت بعض الناس وخصوصاً المصابين بمرضى السكري يلتزمون بشرب منقوع ورق الزيتون بدل النعناع عند تحضير الشاي.

تحتوي أوراق الزيتون على مواد نافعة جداً و توصف للعديد من الأمراض ومنها خفض الضغط الدموي وخفض الكولسترول في الدم وبالتالي فهي مفيدة للقلب، كما أن هذه الورقة المباركة تكبح السرطان، ولها قوة عالية في كبح الباكتيريا المقاومة للمضادات، وكبح الفايروسات والخمائر و الفطريات، ولها كذلك قوة في تفادي كل الأعراض المتعلقة بأمراض القلب والشرايين وحسب بعض الباحثين فقد أظهرت أوراق الزيتون نتيجة عالية في شفاء داء المفاصل والروماتيزم وأمراض الشعر والأظافر والجلد وتسوس الأسنان. وكل هذه المزايا الصحية موجودة في هذه الشجرة المباركة.

كما أن لأوراق الزيتون الفوائد التالية :

1- الاوراق ذات تأثير قابض و تأثير معقم للجهاز الهضمي و الجهاز التناسلي يقضي على التقرحات في المعدة و الأمعاء و التهابات الجلد و تقرحاته .

2- مغلى الاوراق يستعمل كخافض قوي للحرارة .

3- يحتوي ورق الزيتون على مركبات طبيعية وهي تقتل الميكروبات و أجناساً من الفيروسات و الفطريات .

4- يعالج ورق الزيتون متلازمة التعب المزمن (CFS)

5- يعالج ورق الزيتون المرض الذي يحدثه فيروس يسمى هيربس المسبب الرئيسي لالتهابات الجلد والاغشية .

6- يساعد ورق الزيتون على تخفيف عوارض مرض نقص المناعة المكتسبة فهو يقوي جهاز المناعة ، ويعطي الجسم المؤونة و الذخائر لمكافحة الالتهابات .

7- يكافح ورق الزيتون وهن و تعب الاجساد، و الآلام التي تنتج عن الامراض المزمنة و الخطيرة مثل الايدز، السرطانات، و يطيّب معيشة المريض، ويكافح الفيروسات التي تسبب هذه الامراض عن طريقين، الاولى: تكون عن طريق منع تكاثر الفيروسات، و الثانية: عن طريق تنشيط و تفعيل اجهزة المناعة لإنتاج خلايا خاصة تقاتل الفيروسات .

8- ورق الزيتون يستعمل في معالجة امراض الرشح و الانفلونزا التي لا يمكن معالجتها بمضادات الالتهاب .

9- يساعد ورق الزيتون المغلي في تخفيض مستوى السكر بالدم .

10- يعالج امراض تشنّج العضلات و المفاصل و آلامها .

أما المقدار الذي يمكن أن يتناوله الإنسان من أوراق الزيتون فهو غير محدد كالنعناع مثلاً.

ولكن لعمل شاي من أوراق الزيتون يجب نقع ملعقة شاي من الأوراق الجافة في كوب من الماء المغلي لمدة 10-15 دقيقة.

وهذه طرق أخرى لكيفية تحضير ورق الزيتون: يمكن عمل نقيع ورق الزيتون للسكر والكوليسترول والمشاكل التنفسية ومشاكل المعدة. وينقع الورق في ماء مغلي لمدة عشر دقائق لتستحلب المواد الفعالة في الورق ثم يشرب على الريق يوميا مرتان والثانية في الليل قبل النوم. يمكن أن يحلى بالعسل.

يمكن تقطيع الورق مثل الشاي وعمل منه شاياً ويشرب في الصباح على الريق مرة وفي المساء مرة.

و يمكن ضربه في الخلاط الكهربائي مع حجم مماثل من الماء يغلى على نار هادئة مدة ساعة و يحفظ في مكان بارد و في أوان غير شفافة بعيداً عن الضوء و يشرب بمعدل نصف كأس صباحاً و مساء

كما يمكن طبخ الورق مع باقي الأكل لتوزيع الفائدة ومن بعض الطرق أن تجفف أوراق الزيتون وتطحن جيداً وتغربل وترش فوق الطعام أو ممكن إذابتها في الماء أو أي مستحلب.

كما يمكن رش بعض زيت الزيتون على الورق وأكله هذا خصوصاً في الحالات المستعصية لزيادة فعالية الدواء.

وتتميز أوراق الزيتون على الأعشاب الطبية الأخرى بكونها ليس لها أعراض جانبية أو مضاعفات تسمّمية، ولذلك فلا يخشى من تناولها بكثرة، كما يمكن للحوامل استخدامه بأمان تام.

وأوراق الزيتون تفيد كذلك في التجميل لأنها تستعمل في غسل الأسنان والشعر والأرجل، وتزيل الهربس إذا وضع مستخلص الزيتون على البقع في الوجه. و كذلك على بقع وحبوب الهربس في الأعضاء التناسلية. وتقطر في الأذن لتطهيرها من التخمجات أو السيلان أو الصديد، وتطهر بها الأذن بالنسبة للأشخاص العاديين. عافانا الله وإياكم من كل سوء

خاص لإميسا حمصية حرة

منوعات ثورية

براميل بشار... وقهقهات لونا الشبل

كيف غطى إعلام بشار افتتاح جنيف ...

شنت وسائل الإعلام السورية الموالية لنظام بشار الأسد "حرباً"شنت وسائل الإعلام السورية الموالية لنظام بشار الأسد "حرباً"وبجواره كـــأس

المته وعلم النظام كما أظهرت الصور المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي .

حرب وتغطية تضليلية استباقية قام بها إعلام النظام والقنوات الموالية له على ممثلي الدول التي تطالب برحيل نظام بشار الأسد، والمشاركين في مؤتمر "جنيف 2"، أثناء إلقاء كلماتهم خلال المؤتمر الدولي الذي يبحث عن حل سياسي للأزمة السورية.

واستبق التلفزيون السوري ووكالة الأنباء الرسمية "سانا" بدء المؤتمر، ببث نبأ أشار فيه إلى قيام "مئات السوريين" بتنظيم وقفة احتجاجية أمام المقر الإعلامي الخاص بتغطية أعمال المؤتمر الدولي حول سوريا ، مرددين "شعارات وطنية دعماً لوطنهم الأم، بوجه ما يتعرض له من تآمر دول عربية وإقليمية وغربية." الأمر الذي نفته الفيديوهات المنتشرة على يوتيوب والتي أظهرت باصات وسيارات تنقل " العشرات " فقط من مؤيدي النظام المأجورين والذي يبرع النظام في جلبهم .

وحسب cnn توقف مترجم التلفزيون السوري عن ترجمة كلمة وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري أمام المؤتمر، والتي أكد فيها أن "الثورة" بدأت سلمية في درعا، وأن القوات النظامية واجهت الاحتجاجات السلمية بـ"القوة المفرطة"، كما قامت بتعذيب المحتجين السلميين والأطفال.

وأثناء قول كيري إنه لا يمكن أن يكون هناك أي دور للأسد في هيئة حكم انتقالية، دعت إليها وثيقة "جنيف 1"، واصل التلفزيون بث ترجمة الكلمة، إلا أنه وضع على شريط الأخبار العاجلة أن "كيري يكرر سيناريو واشنطن للأضاليل في سوريا"، وأضاف أن كيري يعلن أنه يقف إلى جانب المعارضة المسلحة في سوريا، ضد الدولة والشعب السوري.

ولأول مرة، بث التلفزيون الحكومي في سوريا، وكذلك وسائل الإعلام الرسمية في إيران، وقناة "المنار" التابعة لحزب الله، كلمة لرئيس "الائتلاف الوطني" للمعارضة السورية، أحمد الجربا، إلا أن التلفزيون السوري وضع على أحد جانبي الشاشة، لقطات لما وصفها بـ"جرائم ارتكبتها المجموعات الإرهابية في سوريا." والتي تشير ضمناً لما يروج له النظام من أكاذيب . كما وضعت نفس اللقطات أثناء حديث وزير الخارجية الفرنسية، لوران فابيوس، كما وضع عنواناً يقول: "فابيوس يدافع عن الجرائم التي ترتكبها المجموعات الإرهابية المسلحة في سوريا."

وأما عن نبيل العربي " رئيس الجامعة العربية " كتب التلفزيون السوري: " نبيل العربي يتحدث بلسان البترودولار السعودي القطري، المسيطر عليه وعلى الجامعة العربية.الهجوم لم يستثنِ وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، حيث بث التلفزيون السوري عنواناً عاجلاً جاء فيه: "داوود أوغلو يغطي على دعم حكومته للإرهابيين الذين تقوم بتدريبهم وتمويلهم، ويتباكى على اللاجئين السوريين."

وكان لوزير الخارجية السعودي "الأمير سعود الفيصل" النصيب الأكبر من الهجوم في الحرب التي تشنها وسائل الإعلام السورية على الداعين لرحيل نظام الأسد، حيث كتب التلفزيون الرسمي قائلاً: "سعود الفيصل وزير خارجية أسرته يؤكد مواصلة نظامه العدوان على الدولة والشعب السوري."

وجاء في عنوان آخر: "وزير خارجية آل سعود في كلمته خلال المؤتمر الدولي حول سوريا يصل إلى مرحلة الجنون ويواصل هذيانه وانفصاله عن الواقع."

واستمرت التعليقات على شاشة إعلام النظام فكتب في تعليق ثالث: "وزير خارجية آل سعود يتباكى على طول الأزمة في سوريا، في الوقت الذي ساهمت ولا تزال مملكته في تأجيجها واستمرار معاناة السوريين، عبر دعمها وتمويلها وتسليحها للإرهاب، وإرسالها آلاف التكفيريين لقتل الشعب السوري."

"أمير الإرهاب التكفيري في سوريا، سعود الفيصل، يسرد في كلمته سلسلة من الأكاذيب والأضاليل، التي اعتاد على ترديدها، والتي لا وجود لها، إلا في أحلامه وخيالاته."

تتمة مادة : كيف غطى إعلام بشار افتتاح جنيف ؟؟؟

وهنا طبعاً لابد من الإشارة الى شريط الـ bbc الإخباري والذي وصف "سيرغي لافروف" بوزير الخارجية السوري عند نقل كلمته - بشكل مباشر - والتي لاقت رواجاً وتندّراً على صفحات الفيس بوك.

وبينما كان السوريون مشغولين بالهروب من البراميل وإخراج الجرحى والقتال على الجبهات كانت مستشارة بشار الإعلامية "لونا الشبل" تحصل وهي خلف المعلم في مونترو بجنيف على لقب رسول الأسد القادر على "القهقهة" في جلسةٍ يُناقش فيها العالم جرائم تُرتكب بحق السوريين.

مرمر حمص - إميسا

كاريكاتير إميسا

عدسة إميسا

مـــإذنة جـــامع الفضـائل فـــي حي بســتان الديـــوان بعـــد قصـــف المســـجد بصاروخ أرض أرض.

حمّـــامات حمـــص الأثـــرية

امتازت حمص مثل غيرها من المدن الشامية بوفرة الحمّامات فيها التي كان بعضها قائماً إلى ما قبل تهديم أسواق حمص القديمة التي تقع هذه الحمّامات ضمنها من قبل قوات النظام وتحويل بعضها إلى أكوام من الركام.

كما كان حمّام السوق ضرورة اجتماعية لكل النّاس حيث لم تكن هناك حمّامات بيتية وكان البعض يتخذ من الحمّام مكاناً أثيراً لسهرات دافئة خاصّة في ليالي الشتاء حيث يرقصون ويغنّون متّخذين من أدوات الحمّام مثل " الطشت " أو " الجنطاس" آلات موسيقية .

وقد شُيد في حمص خلال العهود المملوكية والأيوبية والعثمانية عدد من الحمّامات وفق الطراز الكلاسيكي للحمامات الشرقية التي تتألف من البرّاني والوسطاني والجوّاني ومن يدخل أيّا من تلك الحمّامات التي هي قيد الاستخدام لابد أن يلاحظ تتالي الأقسام الثلاثة وتدرج الحرارة فيها من الباردة فالمعتدلة فالحارة وقد عرفت مدينة حمص خلال العقود الماضية – معظم الحمّامات الأثرية توجد الآن في مناطق الحصار - أكثر من 22 حمّاماً أهمها :

الحمّام الصغير : يقع في سوق الصاغة ويرجع تاريخ بنائه إلى العهد الأيوبي وتزدان عمارته بالمقرنصات المروحية، وقد ظل يستخدم كحمّام حتى ما قبل فترة قصيرة وينخفض مستوى أرضه عن أرض الشارع بمقدار 3 أمتار ومازالت العناصر الإنشائية لهذا الحمّام في حالة جيدة.

حمّام العصيّاتي : يقع في حي باب الدريب شارع العصيّاتي ويعتبر من أهم وأجمل الحمّامات الأثرية في حمص وقد شيد في العصر المملوكي، وجدد بناء مدخله عام 1225 هجرية كما تشير اللوحة الرخامية المثبتة فوق مدخله.

كما تزدان قاعات الجواني في حمّام العصياتي بالمقرنصات الركنية وتضاء قاعاته بالقمريات الزجاجية. ولم يبق من الحمامات المستثمرة سوى الحمام العثماني وحمام الباشا.

الحمام العثماني : شيد عام 1325 هجرية ويقع بجوار الأسواق التجارية الأثرية القديمة " سوق الصاغة – سوق المنسوجات – سوق البازرباشي " ويمتاز هذا الحمام بالذوق المعماري والوساعة والدقة في البناء والتناظر والغنى بالرخام المنزل والأقواس الحجرية وبعض التزيينات الجدارية، ويتألف الحمام العثماني من فسحة واسعة اصطفت من حولها المصاطب، وتوسطتها بحيرة جميلة رخامية الجنبات يغدق منها الماء المتناوب.

وهناك حمام السراج الذي تعرّض في الشهر السادس من العام 2013 الماضي إلى القصف بالطيران الحربي مما أدى إلى ضرر كبيرفي واجهته الرئيسية وفي قبابه.

وكانت الحمامات أيام زمان تعمل منذ المساء وحتى ظهيرة اليوم التالي للرجال ومن فترة الظهيرة إلى العشاء للنساء وكانت تتولى إدارة الحمام بالنسبة للنساء إمرأة تدعى المعلمة تساعدها (الأيمة): وهي التي تغسل النساء و(الناطورة) التي تجلب المناشف وتخدم المستحمات وتنظف الحمام .

أما الرجال فكانوا يغتسلون خلال ساعة أوساعتين، فيما النساء لا يخرجن من الحمام إلا بانتهاء الفترة المخصصة لهن وهي تمتد حوالي ثمانية ساعات تفصلها فترة تسمى (السدة) حيث تسد صنابير المياه.

وتكون هذه الفترة مخصصة للاستراحة والغداء الذي غالباً ما يكون (مجدرة مع المخللات أو الزيت والزعتر والكبة حيلة) ، يضاف إلى ذلك الفواكه والمآكل الموسمية كالبطيخ والبرتقال والخس وغيرها. ومن العادات التي كانت تتم في الحمام أيام زمان أن المرأة إذا أرادت أن تخطب لابنها تذهب إلى الحمام لتشاهد الصبايا وهن عاريات لكي تختار منهن الممشوقة القوام والخالية من العيوب.

ومن المناسبات التي كانت تقام في الحمام تلبيسة العريس التي كانت تقام باحتفالية خاصة حيث يأتي أقارب العريس وأصدقاؤه الخلص ومعهم العريس في الوقت المخصص للرجال ليلاً فيغتسلون بين المزاح والتعليق والمداعبة ويمضون سهرتهم على هذا الشكل مرددين الأغاني الشعبية والأهازيج. (إعداد جريدة إميسا)

إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

ضحايا الثورة تجاوزت:	150,000	عدد الجرحى:	+ 144 500
ضحايا الثورة من الأطفال:	+ 10500	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:	+ 4 068 000
ضحايا الثورة من الإناث:	+ 9500		
ضحايا الثورة من العسكر:	+ 10500	اللاجئون السوريون في تركيا:	+ 1201 000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:		اللاجئون السوريون في لبنان:	+ 600 500
	+3200	اللاجئون السوريون في الأردن:	+ 951 000
المفقودون:	+ 62 500	اللاجئون السوريون في العراق:	+ 350 500
المعتقلون حالياً حوالي:	+ 203 500	اللاجئون السوريون في مصر:	+ 965 000

برعاية
Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com